جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

دة شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٢٢٦ ف ٧/١٩١٢
العنوان: (شرح كتاب الأصول للخمس)
المؤلف: لمسلم الشارح
تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر الهجري
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ٧٥
ملاحظات: ٢١×١٥سم
٢١٤

Copyright © King Saud University

٢١٤ / ش

(شرح كتاب فى أصول الدين ، قطعة منه) . خط القرن الثانى عشر تقديرا .

١١ق ١٣س ٢٠،٥×١٥سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة الأول والآخر والأثناء

٤٢٣٦

١- اصول الدين أ- تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

عنه والبه الاشارة بقول الناظم والوقف في سؤال
طفل المشرك ينال عن ابي حنيفة حكى وقد تقدم ان
جميع الاطفال لا يسالون وتوقف الامام فيه ايما الى
ان السؤال ليس خاصا بهذه الامة وتقدم ما فيه
اسم الملكين وصفتهما وكيفية السؤال اذا اخرجت
الروح صعد بها الى السما فان كانت صالحة فتح لها حتى
تسجد تحت العرش فيقول الله تبارك وتعالى اكتبوا
كتاب عبدي في عليين وردوا روحه الى الارض فاني
منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى
فترجع الى الارض وترى بما يفعل جسدها وفي بعض الروايات
انها تكون بيد ملك حتى يسوى على جسدها التراب
فتدخل فيه وان كانت غير صالحة لا يفتح لها ابواب
السما فاذا استوى عليه التراب دخلت في جسدها لاجل

Copyright © King Saud University

فكذا قال الناظم اذا تولى الناس من بعد تمام الدفن
ردت اليه روحه الى البدن وكله بجيى بدخول الروح
فيه لدى عند الجمهور من العلما لا جزؤه من راسه او
قلبه او جزء مجهول معلوم عند الله كما تقدم الخلاف فيه
لظاهر الماثور من الاحاديث وعلى ذلك الحافظ بن حجر
قال الحافظ لكن ظاهر الحديث انها تحل النصف
الاعلى فقط قال ابن القيم الاحاديث مصرحة باعادة
الروح الى البدن عند السؤال لكن هذه الاعادة لا تحصل
بها الحياة المعهودة التى تقوم بها الروح بالبدن وتدبيره
ويحتاج معها الى الطعام ونحوه وانما يحصل بها للبدن
حياة اخرى يحصل بها الامتحان بالسؤال وكان حياة
النايم وهو حى غير حياة المستيقظ فان النوم اخو الموت
ولا ينتفى عن النايم اطلاق اسم الحياة فكذلك حياة الميت
عند الاعاده

بلغ مقابلة

عند الاعاده غير حياة الحي وهي حياة لا تنفى عنه
اطلاق اسم الموت بل هو امر متوسط بين الموت والحياه
كما ان النوم متوسط بينهما ولا دلالة فى الحديث على انها
مستقرة وانما يدل على تعلق ما لها بالبدن وهى لا تزال
متعلقة به وان بلى وتمزق وتقسم وتفرق انتهى وجاه
المنكر والنكير الملكان الكريمان فتانا القبر عليهما
الصلاة والسلام قال الحكيم الترمذى انما سمى فتانى
لان فى سؤالهما انتهارا وفى خلقهما صعوبة وسميا
منكرا ونكيرا لان خلقهما لا يشبه خلق الادميين
ولا خلق الملايكة ولا خلق البهايم ولا خلق الهوام بل هما
خلق بديع وليس فى خلقهما انس للناظرين اليهما
جعلهما الله تكرمة للمومن ليثبته وينصره وهتكا لستر
المنافق فى البرزخ قبل ان يبعث حتى يحل عليه العذاب

Copyright © King Saud University

وصفهما بين الورى الناس شهير بمعنى مشهور جعدان
الشعر خلاف السبط بجعد نعقبض ومجعد غليظ
البدن جعد الاصابع قصيرها وبيبر جعد كثير او بروجعد
اللئام منزاكم الزبد ازرقان اسودان شعرهما بسحبه
الرجلان صوتهما كمثل رعد قاصف شديد الصوت
والعين بروق اى براها الناظر اليها مثل برق خاطف
يخطف البصر من شدة بريقه والرعد صوت السحاب
او اسم ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الابل
بحدائه او نرى اعينهما كقدور هي اى القدور من نحاس
من شدة حمرتها وكاللهيب للناس تنشه الانفاس اى اذا
تنفس واحد منهما خرج من فيه كلهيب النار قد حفر الارض
بانياب لهما خرجت الانياب من بينهما وطالت حتى وصلت
الارض فحفر بطولها وقرنها نرى راى العين مثل صياصي

بقر

بقر وهي قرونها قد انز معهما كما في بعض الطرق او
معه كما في بعضها ايضا مرزبة وهي عمود من حديد وهي
بتخفيف الباء لا غير واما ارزبة بالهمزة فهي بتشديد
الباء واصل المرزبة مدقة يدق بها الخبط قاله
القاضي صدر الدين المناوي في تخريج احاديث
المصابيح وتقدم ذلك لو يجتمع على رفعها اهل
منى وهو الجمع الاعظم لرفعها لم ترتفع لثقلها
وهي مع احدهما كالريشة في يد بني ادم عليهما
الصلاة والسلام وتقدم الكلام اول الكتاب
على معنى الصلاة والسلام وهكذا ثم من بعدهم
على الملائكة الكرام وهم كتبة الاعمال عن اليمين
وعن الشمال يدل له ما ورد عن سيدنا عمر رضي الله
عنه وهو ما اخرجه ابو نعيم وابن ابي الدنيا
والاجري في الشريعة والبيهقي عن عطا بن يسار

Copyright © King Saud University

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه كيف بك يا عمر اذا انت مت فقاسوا لك
ثلاثة اذرع وشبرا في ذراع وشبر ثم رجعوا اليك
فغسلوك وكفنوك وحنطوك ثم احتملوك حتى
يضعوك فيه ثم يهيلوا عليك التراب فاذا انصرفوا
عنك اتاك فتانا القبر منكر ونكير اصواتهما
كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف
فتلتلاك وترتراك وهولاك فكيف بك عند ذلك
يا عمر قال يا رسول الله ومعي عقلي قال نعم قال اذن
وبقعد انه جالسا ويعد ما يقعدان يستوي جالسا
يسالانه سؤال فتنة وامتحان عن ربه ودينه ونبيه
اى يسلونا وعن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بكن عيشا
اى لاجل الاجابة ولا يسالانه الا عن عقيدته كما تقدم
اول

اول الكتاب وترتراه ثم تلتلاه وهولاه ثم هولاه
الترتره بمثلثتين كثرة الكلام وترديده والتلتلة
اى زعزعه واقلقه وهما بمثناتين وهو في الاصل
السوق بعنف وكرروا ملايكة السؤال سؤاله اي
المقبور في المجلس الواحد ثلاث مرات بلا تانس
بل بانزعاج وعنف لانه مقام فتنة وامتحان فقد
وردت رواية ضعيفة انه يسال في المجلس الواحد
ثلاث مرات وباقي الروايات ساكتة عن ذلك فيحمل
على ذلك ويختلف ذلك بالنسبة للاشخاص وهي
اى هذه الفتنة العظيمة اشد فتنة يلقاها العبد
والفتن التي تعرض للميت كثيرة منها عند الاحتضار
يأتي اليه الشيطان بما دبار دبر يدان يفتنه به
والصورة المهولة المتقدم الكلام عليها وهذه طوبى

اصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطا انقلبت اليا
واوا والمراد بها هنا فعلى الطيب وطوبى ايضا
اسم الجنة وقيل هي شجرة فيها للعبد الذي يوافاها
بما تقدم من الاسباب السبعة يبدوا يظهر
له هنالك هنا وهاهنا للقرب والام زايدة
والكاف للخطاب وفيها دليل على البعد تفخ
للمذكر وتكسر للمؤنث الشيطان وهو منة الجن
من شطن اي بعد عن رحمة الله والصلاح ولامه
للجنس او العهد لان كل العاصي بامره يومي اليه قال
سفيان قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن سفيان الثوري قال اذا سيل الميت من ربك
تزايا له الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اي
انا ربك قال الحكيم ويويده من الاخبار قوله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم عند دفن الميت اللهم اجره من الشيطان فلو لم
يكن من الشيطان هناك سبيل لما دعا صلى الله عليه وسلم
بذلك وليس غير اعتقاد ويسئل اني بهذا اخبر
عنه صلى الله عليه وسلم تفصيل قال القرطبي واختلفت
الاحاديث في كيفية السوال والجواب وذلك بحسب
الاشخاص ايضا فمنهم من يسال عن بعض اعتقاداته
ومنهم من يسال عن كلها قال ويحتمل ان يكون الاقتصار
على البعض من اختصار الرواة واتى به غيره
تاما انتهى وهذا الثاني هو الصواب لاتفاق
اكثر الاحاديث عليه نعم يوخذ منها خصوصا في رواية
ابي داود عن انس فما يسيل عن شي غيرها بعدها
ولفظ ابن مردويه فما يسال عن شي غيرها ولا يسال
عن شي من التكليفات غير الاعتقاد خاصة ومرجعه

Copyright © King Saud University

في رواية البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا الاية قال الشهادة يسالون عنها في قبورهم
بعد موتهم فقيل لعكرمة ما هو قال يسالون عن الايمان
بمحمد صلى الله عليه وسلم وامر التوحيد واختلف
في ملايكة السوال والحفظة الذين يكتبون الاعمال
هل هم متعدد ون ام اثنان فقط والراجح انهما اثنان فقط

كما قال الناظم **وليسا لان كل اهل الارض كما لعزرابيل**
عند القبض للارواح فليس هناك تعدد بل هو واحد
فقط له اعوان دا قابض واحد **هذا الذي نص عليه**
القرطبي في تذكرته وغيرها فقال القرطبي هما ملكان
لا غير جثتهما كبيرة فيخاطبان الخلق الكثير في الجهة
الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة واحدة بحيث يخيل
الكل واحد

لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب هو دون من سواه
ويمنعه الله من سماع جواب بقية الموتى قال الناظم
وهو الذي اختاره انا واجتبى اي احبه **واختار**
في منهاجه الحليمي من ايمة الشافعية **تعداد هذا الملك**
الكرام فجعل لكل شخص ملكان ككاتبي الاعمال وعبارة
الحليمي في منهاجه الذي يشبه ان يكون جماعة السوال
جماعة كثيرة يسمى اثنان فقط ويومئ الى ذلك قول
الناظم حكاية عن الحليمي

وقال بل ملايكة السوال ... جماعة ككاتب الاعمال
فبعضهم بمنكر يسمى ... وبعضهم او النكير وسما
فيرسل الله لكل ميت اثنين منهم بعثا للفتنة ومن
ثم قال من لا يحتج به **يحتمل** عند السوال في وقت قوله
من نبيك **النبي** صلى الله عليه وسلم **قال القاضي عياض**

بعضهم نكير او بعضهم
تكليم فيبعث الى كل
ميت منهم اثنان

ما هو المرضي بل هو كلام لا يعول عليه وهكذا اجاب فيه
الحافظ ابن حجر لما سيل هل يكشف للمسول حتى يرى
النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب تبعا للقاضي عياض
انه لم يرد به حديث فقال لا اصل لهذا في الاثر وانما
ادعاه بعض من لا يحتج به بغير مستند سوى قوله في
هذا الرجل ولا حجة فيه لان الاشارة الى الحاضر في الذهن
ومن عجيب انما يتعجب الانسان من الشي اذا عظم
موقعه عنده وخفي عليه سببه ما تريك العينان
مما يستغرب ان سوال القبر من الملكين يحصل
باللسان بالسريانية افتى بهذا شيخنا علم الدين
البلقيني ولم اره لغيره من العلما بعيني قال الناظم
وقع في فتاوى شيخ الاسلام علم الدين البلقيني ان الميت
يجيب السوال بالسريانية قال الناظم ولم اقف لذلك
على مستند

بلغ مقابلة

على مستند وسيل الحافظ بن حجر عن ذلك فقال ظاهر الحديث
ايضا باللسان العربي قال ويحتمل مع ذلك ان يكون خطاب
كل احد بلسانه وهو متجه وضبط الناظم لفظ منكر ونكير
تبعا لاجماع ايمة اللغة فقال وضبط منكر بفتح الكاف
فلست ادري فيه من خلاف بين ايمة اللغة والحديث
وذكر الشيخ عماد الدين بن يونس من صحبنا الشافعية
ان الملكين اللذين ياتيان المومنا اسمهما البشير والمبشر
لم اقف في ذا على ما يوثر بل نص الاحاديث ترد هذا الكلام
ذكر الملك الثالث والرابع وقد اتى في حديث مرسل
مضعف مرسل عند ايمة الحديث ان السوال في القبر
من ثلاثة من الملايكة يعني اي يتم وينقضي واربع من الملايكة
والسوال كابن اولئك الاثنان والحق الايه ناكور مع رومان
لكن تعقب ذاكره بانه حديث موضوع اخرجه بن لال

وابن الجوزي في الموضوعات عن ضمرة بن حبيب
مرفوعاً فتانوا القبر اربعة منكر ونكير وناكور وسيدهم
رومان قال ابن الجوزي هذا الحديث لا اصل له وسئل
شيخ الاسلام ابن حجر هل ياتي الميت ملك اسمه رومان
فاجاب بانه ورد بسند فيه لين تكرير السؤال سبعة
ايام تكرر السؤال في القبر للانام الانس والجن
فيما زعم ائمة الحديث المعتبرين في سبعة ايام
كل يوم مرة او ثلاثا او اربعا على ما تقدم كذا رواه
الامام احمد بن حنبل في كتاب الزهد وهو الامام
البارع المجمع على امامته وجلالته وورعه ووفور
علمه وعبادته ابو عبد الله احمد بن حنبل بن هلال
بن راشد ابن ادريس بن عبد الله بن حيان بالمثناة التحتية
بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان
بن وهل

بن وهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
بن قاسط بن هنب بكسر الهاء واسكان النون بن افصى
بالفاء والصاد المهملة بن دعمي بن اسد بن ربيعة
بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي
ثم البغدادي خرج من مرو حملا وولد ببغداد ونشا
بها الى ان توفي بها ودخل مكة والمدينة والشام
واليمن والكوفة والبصرة والجزيرة سمع سفيان
بن عيينة وابراهيم بن سعد ويحيى القطان وهشام
ووكيعا وابن علية وابن مهدي وعبد الرزاق وخلائق
قال عبد الرحمن بن مهدي انتهى العلم الى اربعة احمد بن حنبل
وهو افقههم في الحديث وعلي بن المديني وهو اعلمهم
به ويحيى بن معين وهو اكتبهم له وابو بكر بن ابي
شيبة وهو احفظهم له قال ابو زرعة ما رايت احدا

اجمع من احمد بن حنبل وما رايت له قال ابو زرعة
احدا اعلم منه فما اجتمع فيه زهد وفقه وفضل واشيا
كثيره وقال قتيبة الامام احمد امام الدنيا وقال صالح
بن الامام احمد قال ابي حججت خمس حجج ثلاثا منها
راجلا انفقت في احداهن ثلاثين درهما وما رايت
ابي قط اشترى رمانا ولا سفرجلا ولا شيئا من الفواكه
الا ان يشتري بطيخة فياكلها بخبز او عنب او تمر
قال وكثيرا ما كان يأتدم بالخل حررت كتبه فبلغت
اثني عشر حملا وعدلا كلها كان يحفظها على ظهر قلب مناقبه
رحمه الله اكثر من ان تنحصر وقد صنفت فيها جماعة
ومقصودي الاشارة الى اطراف المقاصد ولد رحمه الله
في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وتوفي
في ضحوة يوم الجمعة اثنا عشر من شهر ربيع الاول
سنة احدى

سنة احدى واربعين ومائتين ودفن ببغداد وقبره
معروف مشهور بمقبرة كذا قال ابن ابي حاتم سمعت
ابا زرعة يقول بلغني ان المتوكل امر ان يمسح الموضع
الذي وقف الناس فيه للصلاة على الامام احمد فبلغ
مقام الفي الف ونصف من اليهود والنصارى وخمسمائة الف
قال وقالوا انه اسلم يوم مات الامام احمد عشرون
الف من اليهود والنصارى والمجوس عن طاوس الحبر العلى
وكان اسمه ذكوان فلقب بطاووس لانه كان طاووس القرا
والعلما وهو ابو عبد الرحمن طاووس بن كيسان اليماني
الحميري كان يسكن الجند بفتح الجيم والنون بلدة معروفة
باليمن وهو من كبار التابعين والعلما الفضلا الصالحين
ادرك خمسين من الصحابة واخذ عن ابي هريرة وعايشة
توفي بمكة سابع ذي الحجة قبل يوم التروية بيوم سنة ١٠٠

وصلى على هشام بن عبد الملك وهو امير المؤمنين وحج
اربعين حجة وكان مجاب الدعوة وكان من دعائه اللهم
ارزقني الايمان والعمل وامنعني المال والولد وتوفي
وله بضع وسبعون سنة رحمه الله وبعده ابو نعيم
خرجه في حاشية له فبالها من درجة رفيعة اسناده
قد صح وهو مرسل وهو ما رواه التابعي مطلقا او تابعي
كبير الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحتج به اما منا الشافعي
رضي الله عنه والجمهور واحتج به ابو حنيفة ومالك واحمد
في المشهور عنه فان اعتضد بمجيئه من وجه اخر مسندا
او مرسلا من غير رجال المرسل الاول ممن يأخذ عنه العلم
او وافق قول الصحابة او افتى اكثر العلماء بمقتضاه فان
صح قال الشافعي رضي الله عنه ولا اقبل مرسلا غير كبار
التابعين الا بالشرط الذي وصفته به ومن ثم احتج الشافعي
رضي الله عنه

رضي الله عنه بمراسيل ابن المسيب لانها وجدت مسندة من وجوه
اخر قال الامام النووي ان اختلف اصحابنا المتقدمون في
معنى قول الشافعي ارسال سعيد بن المسيب عندنا حسن
على قولين احدهما انها حجة عنده بخلاف غيرها من
المراسيل لانها وجدت مسندة ثانيهما انها ليست
بحجة عنده بل هي كغيرها من المراسيل وانما رجح الشافعي
بمرسله والترجيح بالمرسل جائز قال الخطيب والصواب
الثاني واما الاول فليس بشيء لان في مراسيل سعيد ما لا
يوجد بحال من وجه اخر يصح فان قيل قولهم يقبل المرسل
اذا جاء مسندا من وجه اخر لا حاجة حينئذ الى المرسل بل
الاعتماد حينئذ على الحديث المسند اجيب بانه بالمسند
تبينا صحة المرسل وصار دليلين نرجح لهما عند معارضته
دليل واحد واما مراسيل الصحابة كابن عباس وغيره

Copyright © King Saud University

متى صدر ذا الصحابي بنقل عنه صلى الله عليه وسلم بما لم يسمعوه منه فهو
حجة وإذا تعارض الوصل والإرسال بأن اختلف الثقات
في حديث فيرويه بعضهم متصلا وآخر مرسلا كحديث لا نكاح
إلا بولي رواه إسرائيل وجماعة عن أبي إسحاق السبيعي عن
أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الثوري
وشعبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقيل الحكم للمسند إذا كان عدلا ضابطا قال الخطيب
وهو الصحيح وسئل عنه البخاري فحكم لمن وصل وقال الزيادة
من الثقة مقبولة وتقبل زيادة الثقات مطلقا على
الصحيح وقد يرى من جهة أخرى يتصل أي ولأنه وإن
كان مرسلا في الظاهر إلا أنه عند التأمل يتبين اتصاله
من جهة ما نقله طاوس عن الصحابة من استحباب الطعام
في تلك الأيام المستلزم لكون ذلك عندهم فإن لم يحكم باتصاله

من هذه

من هذه الحيثية وهو الذي أشار إليه بالإتيان بقد
فهذا المنقول عن الصحابة عاضد المرسل فإن من وجوه
الاعتضاد المرسل فإن من وجوه الاعتضاد المرسلات
بموافقة قول صحابي أو فعله وحينئذ فيحتج له بالاتفاق
وحكمة تكرير السؤال أن فتنة القبر فتنة تعرض
على المؤمن في تمام شدتها فتكرر بها سبعة أيام ولها فوائد
أخر منها تمحيص المؤمن إذا كان له ذنوب فإنها تكفر عنه
ورفع درجاته فإن الفتنة جعلت تكرمة للمؤمن وإظهارا
لثباته وإيمانه فإن بعضهم يفعل سيئة فإن عوقب بها
تدفع بعشرة أسباب أن يتوب فيتاب عليه أو يستغفر
فيغفر له أو أن يعمل حسنات فتمحوها أو يبتلى في الدنيا
بمصائب فتكفر عنه أو في البرزخ بالضغطة والفتنة
أو يدعو له إخوانه من المؤمنين أو يهدون له ثواب أعمالهم

ما ينفعه او يبتلى في عرصات القيامة باهوال تكفر
عنه او تداركه شفاعة نبيه او رحمة ربه ومنها
اظهار شرفه صلى الله عليه وسلم فان سؤال القبر انما جعل
تعظيما له صلى الله عليه وسلم كما تقدم وحكمة الثلاث
والسبع ان الشارع صلى الله عليه وسلم ناظر فما امر بتكرير
فهو في الغالب بثلاث فاذا اراد المبالغة في تكريره
كرره سبعا ولما كانت هذه الفتنة اشد شي تعرض
على المومن جعل تكريرها سبعا لانه اشد نوعي التكرير
وابلغه وفيه مناسبة اخرى وهي ان الحساب يقع في
الموقف على سبع مناطق فكان السوال في القبر
في سبعة ايام على نمط السؤال في الموقف على سبعة امكنة
فان قلت لم نر المصنفين من ايمة الكلام وغيره
صرحوا بان الميت يسال سبعا اجيب ولا صرحوا
بنفيه

Copyright @ King Saud University

الخ مقابله